

حرف الياء

إن قلبي لغوي

[المديد]

قَدْ صَبَا الْقَلْبُ صَبَاً غَيْرَ دَنِي،
 وَقَضَى الْأَوْطَارَ مِنْ أُمِّ عَلِي
 وَقَضَى الْأَوْطَارَ مِنْهَا، بَعْدَمَا
 كَادَتْ الْأَوْطَارُ أَنْ لَا تَنْقُضِي
 وَدَعَاهُ الْحَيْنُ^(١) مِنْهُ لِلَّتِي
 تَقْطَعُ الْغُلَاتِ^(٢) بِالذَّلِّ الْبَهِي^(٣)
 فَارْعَوَى^(٤) عَنْهَا بِصُبْرِ، بَعْدَمَا
 كَانَ عَنْهَا زَمَنًا لَا يَرْعَوِي
 كُلَّمَا قُلْتُ: تَنَاسَى ذِكْرَهَا،
 رَاجَعَ الْقَلْبُ الَّذِي كَانَ نَسِي
 فَلَهَا، وَارْتَاخَ لِلْخَوْدِ^(٥) الَّتِي
 تَيَّمَتُ قَلْبِي بِذِي طَعْمٍ شَهِي
 بَارِدِ الطَّعْمِ، شَتَّيْتُ نَبْتُهُ^(٦)
 كَالْأَقَاحِي، نَاعِمِ النَّبْتِ ثَرِي^(٧)

(١) الحَيْن؛ بفتح الحاء: الموت، الهلاك. (٢) الغلات: العطش الشديد.

(٣) البهي: الجميل.

(٤) ارعوى: ارتدع.

(٥) الخود: بفتح الحاء: الشابة الجميلة الناعمة.

(٦) شتيت النبت: الثغر المفلج الأسنان.

(٧) ثري: ندي.

وَاضِحٍ، عَذْبٍ، إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ،
 لَاحَ لَوْحَ الْبَرْقِ فِي وَسْطِ الْحَبِي
 طَيِّبِ الرِّيْقِ، إِذَا مَا ذُقْتُهُ،
 قُلْتُ: ثُلُجٌ، شَيْبٌ^(١) بِالْمِسْكِ الذِّكِّي
 وَبِطَرْفِ خِلْتُهُ، حِينَ بَدَتْ،
 طَرْفَ أُمِّ الْخَشْفِ^(٢) فِي عَرَفِ^(٣) نَدِي^(٤)
 وَبَفَرْعٍ^(٥) قَدْ تَدَلَّى^(٦)، فَاحِمٌ،
 كَتَدَلَّى قَنْوِ^(٧) نَخْلِ الْمُجْتَنِي^(٨)
 وَبِوَجْهِ حَسَنِ صُورَتِهِ،
 وَاضِحِ السُّنَّةِ^(٩)، ذِي ثَغْرِ نَقِي
 وَبِجِيدٍ^(١٠) أَغْيَدٍ^(١١)، زَيَّنَهُ
 خَالِصُ الدُّرِّ، وَيَاقُوتٌ بِهِي^(١٢)
 وَلَهَا فِي الْقَلْبِ مَنِّي لَوْعَةٌ،
 كُلَّ حِينٍ، هِيَ فِي الْقَلْبِ تَجِي
 مَنْ يَكُنْ أَمْسَى خَلِيًّا مِنْ هَوَى،
 فَفُؤَادِي لَيْسَ مِنْهَا بِخَلِي^(١٣)
 أَوْ يَكُنْ أَمْسَى تَقِيًّا قَلْبُهُ،
 فَلَعَمْرِي إِنَّ قَلْبِي لَغَوِي^(١٤)

-
- (١) شيب: مزج .
 (٢) الخشف: ولد الطيبة .
 (٣) العرف: الطبيب .
 (٤) ندي: طري .
 (٥) الفرع: الشعر الطويل المسترسل .
 (٦) تدلى: استرسل، انسدل .
 (٧) القنو: العنقود .
 (٨) المجتنى: القطاف .
 (٩) السُّنَّة: سحنة الوجه .
 (١٠) الجيد: العُنُق .
 (١١) الأغيد: المائل مع طول ونعومة .
 (١٢) بهي: جميل .
 (١٣) الخلي: الفارغ .
 (١٤) الغوي: المضلل بالحب .